

قاعدة في فقه الدعوة (2) من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه

الله - للشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. وصلنا في قاعدة شيخ الاسلام رحمه الله دعوة صفحة ست

مئة وثلاثين بعد ما ذكر رحمه الله ان - 00:00:00

لا يعرظ عن طريقة النبي صلى الله عليه وسلم طريقة النبي سلم الى غيرها الا عاجز او جاهل او من له قصد سيء يريد التراس في

الناس اما جاهل الطريقة النبوية او عاجز عن فعلها او - 00:00:29

من يريد ان يتراسوا ثم بعدها تلك المقدمة دخل في اه الجواب جواب السؤال السائل لان السائل يقول هل هذه الطريقة حرام من

هذا الشيخ على هذا الوصف على تلك الحال - 00:00:55

لان الوصف اللي ذكرها والشيخ الذي وصفه بانه صاحب سنة وخير وتلك الحالة التي لا تمكن الا دعوتهم الا بذلك الطريق هل يجوز

فيقول الشيخ يقول السائل نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:19

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين يقول شيخ الاسلام رحمه الله وقول السائل وغيره هل هو حلال ام

حرام لفظ مجمل فيه تلبيس ايش سبب الحكم فيه - 00:01:41

السائل كأنه يريد الشيخ ان يقول انه يبيح هذا الشيء اعيد انظر الى السؤال. الصفحة الاولى ها يقول جماعة يستمعون على قصد

الكبائر من القتل وقطع الطريق والسرقه وشرب الخمر - 00:01:59

وغير ذلك ثمان شيئا من المشايخ المعروفين بالخير واتباع السنة قصد لنا المذكورين فلم يمكنه الا ان يقيم لهم سماعة يجتمعون فيه

بهذه النية وهو بدفن بلا صلاة. وغناء المغني بشعر مباح غير شبايه. فلما فعل هذا الثابت منهم جماعة واصبح من لا يصلي -

00:02:21

ويسبق ولا يزكي يتورع عن الشبهات ويؤدي المفروقات ويجتنب ويجتنب المحرمات فهل يباح فعل هذا السماء لهذا الشيخ على هذا

الوجه مما يترتب عليه من المصايب مع انه لا يمكنه دعوتهم الا بهذا - 00:02:41

قلنا انها كانه يريد ان يأخذ من الشيخ كقول مع ذلك فطن الشيخ رحمه الله فقال هذا السؤال فيه قوله هل هو حلال او حرام؟ جعلها

قضية اما يمين او - 00:02:59

يسار. نعم. قد يكون فيها تفسير السلام ورحمة الله وبركاته. فقال الشيخ هذا لفظ مجمل تلبس لانه اذا قال حرام مطلقا فيها

يعني اجحاف واذا قال جائز مطلقا فيها - 00:03:16

ايوة تلبس لفظ مجمل فيه تلبس. يشتبه الحكم فيه يشتبه الحكم فيه حتى لا يحسن كثير من المفتين تحرير الجواب فيه وذلك ان

الكلام في السماع وغيره من الافعال على دربين - 00:03:42

اذا سئل عن شيئا يكتسب كان السؤال له احتمالات ذكره في ادا ان لا يطلق الجواب مع احتمال ورود دخول غيري فيه. حتى لا

يلبس حتى لا يفهم خطأ. ولذلك - 00:04:07

يحصل كثير من الناس بينهم فتنة بسبب الاجمالات سبب الاجمالات لا يفهموها على وجهها او تأتي في وقت غير مناسب يقول وذلك

ان الكلام في السماء سماع الشعر آآ وغيره من الافعال سواء سماع او افعال يفعلها الانسان انا - 00:04:27

قاعدة وهذه الان قاعدة مهمة ينبغي ان تتفطنوا لها قاعدة مهمة ينبغي ان متى يكون الفعل ندخل في البدعة ومتى لا يدخل في ان يكون من قبيل العادة هذي القاعدة ايوه احدهما - [00:04:55](#)

انه هل هو محرم او غير محرم فليفعل كما كما يفعل سائر الافعال التي تلتذ بها النفوس وان كان فيها نوع من اللهو واللعب سماع الاعراس وغيرها مما يفعله الناس بقصد اللذة واللهو - [00:05:20](#)

لا لقصد العبادة والتقرب الى الله احفظوها الجانب الاول وهو ما يعبر عنه بالعبادات الذي ليس فيه التقرب والتعب هذا يقال فيه هل هو محرم او غيره؟ هل هو حلال او حرام - [00:05:38](#)

يعني ندخل فيه قضية الاحكام التكليفية قال هل هو حلال او مكروه او محرم النوع الثاني الذي يدخل في التقرب والعبادة. يقال هل هو بدعة؟ او سنة قال له بلا يقول فمثلا - [00:06:02](#)

احدها احدهما انه هل هو محرم او غير محرم فليفعل كما يفعل سائر الافعال التي تلتذ بها النفوس على وجه التلج على وجه التعب مثل ما يشرب العصير اشربوا الشاي - [00:06:24](#)

الذي يشربه على وجه التلذذ يعني التشهد لكن شرب لماء زمزم على وجه التعب لانه شرع لنا شرعا سنة واضح او يشربه احيانا على وجه التلذذ لقبيل رد ايش؟ العطش - [00:06:43](#)

فقد يشربه كما قال فرق ما بيننا وبين المنافقين التطلع من ماء زمزم. المنافقون يشربون من زمزم يريدون الحطب ليش؟ المؤمنون يتضلعون يشربون حتى يلغوه. حتى يرووا بسبب ايش اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وانها مباركة - [00:07:06](#)

ويؤمنون بهذا فاذا قد يفعل الانسان الشيء لكن لو جاء شخص يشرب الشاي تعبدا لله على انها نفس الفعل لا يعني لم يرد عندنا ذلك فيه دليل على التعب قال والله انا اشربه لانه مقوي منشط. اه اتلذذ فيه - [00:07:25](#)

اباح الله لك قالوا انها مروحة نفسيا ترويح يقول محرم ولو كان فيها تربية. ترويح لم يأذن الله به هناك تلويح اذن الله شرب ايش؟ الشاي والقهوة كل ما هو مباح - [00:07:54](#)

يروح عن نفسه احيانا هذا الاصل الاباحة يعني وهكذا. فيقول الشيخ فهذا سائر كما يفعل سائر الافعال التي تلتذ بها النهود وان كان فيها نوع من ولعت كلام في السماعي - [00:08:15](#)

كسماع الاعراس التي لا تصل الى حد محرم موسيقى والغناء ونحو محرم انما هو ما اذن به ايش قال اعلنوا النكاح واضربوا عليه مختلف العلماء هل هو مطلقا لجميع الناس ام خاص بالنساء - [00:08:35](#)

المشهور انه خاص وقول بعض اهل العلم انه المهم الدف جاء فيه ايه الاذن نتكلم في الاجمالي لا نتكلم على الجزئية هذي لانه ليس الكلام في باب احكام فيه ايش - [00:09:00](#)

فيقول الشيخ كسماع الاعراس وغيرها مما يفعله الناس بقصد اللذة واللهو يعني بعض الاحتفالات بقصد ايش اللذة واللهو لا لقصد العبادة العبادة والتقرب الى الله هنا يقول هذا هذا يقول لي ينظر فيه هل هو حلال او حرام - [00:09:17](#)

وينظر من هل الشريعة اذنت به؟ ام لا او لم تأذن فمثلا الدف مأذون به للنساء في الاعراس غير معذور للرجال واضح النوع الثاني والنوع الثاني ان يفعل على وجه الديانة والعبادة وصالح القلوب - [00:09:45](#)

وتجريد حب العباد لربهم وتزكية نفوسهم وتطهير قلوبهم وان تحرك من القلوب وان تحرك من القلوب الخشية والاناة والحقق ورقة القلوب وغير ذلك مما هو من جنس العبادات والطاعات. لا من جنس اللعب والمهليات - [00:10:12](#)

سماع الصوفي هذا. هذا هو الذي يفعل على وجه المقصود به التقرب الى الله. انظر يقول لك هذا والله يرقق القلوب يعلقها بالله. فيها مدائح نبوية. فيها مدائح لله عز وجل. فيها كذا تسبب نحوها. هذي قلة - [00:10:35](#)

مدام قصف منها لم يقصد الله وانما قصد التقرب والتعبد ترقيق القلوب هذا لا كنيسك الاول واضح؟ هذا ينفع على وجه الديانة طيب الشيخ لما قسم القسمة لم يعطي الحكم الى الان بس قسم القسمة القسمة الاولى وقسمة يعني نوع لو انه - [00:11:03](#)

طيب سيدخل ايوه فيجب الفرق بين سماع المتقربين وسماع المتلاعبين وبين السماع الذي يفعله الناس في الاعراس والافراح ونحو

ذلك من العادات وبين السماء الذي يفعل لصالح القلوب والتقرب الى رب السماوات - [00:11:27](#)

فان هذا يسأل عنه هل هو قرينة وطاعة وهل هو طريق الى الله؟ نعم ماشي يا بنت الحلال حلال ولا حرام؟ تسأل عن تقول هل هو عبادة؟ هذا هو سنة؟ - [00:11:47](#)

هل هو مأذون به هل هو قرينة الى الله تعالى يجيك الجواب على هذي هذا المقصود ايش؟ لذلك قال السؤال فيه تلبيسة هنا الشي قد يكون حلال لكن موب قد يكون حلالا فانا اتيك واقولك حلال. ثم تذهب وتجعلها عبادة تتعبد لله - [00:12:06](#)

والله الشيخ قال حلال هل هذا يقبل؟ ليس كل مباح من يقول لك هذا ليس بسنة ما يعني انه بدعة يعني انه ايش؟ ليس بسنة مصنوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعني انه - [00:12:29](#)

محرم ولا يعني انه قرينة انما يقصدونه من قبيل المباحة يأتي من يقول هذا بدع ويأتي ببعض العبارات ويقول لك هذا الشيء مباح سيذهب ويطلقه حتى في التقرب يراه. لا - [00:12:46](#)

قاعدة احفظوها ما يتخذ على وجه القربى والتقرب الى الله عز وجل لا يقال عنه المفتي ما يطلق الفتوى يقول مباح ويسأل عنها يسأل عنها هل هو قرينة؟ هل هو عبادة؟ هل هو سنة؟ لان الانسان يريد ايش؟ التقرب الى ربه - [00:13:04](#)

نعم فان هذا يسأل عنه هل هو قرينة وطاعة؟ وهل هو طريق الى الله؟ وهل لهم بد من وهل لهم بد من ان يفعلوه بما فيه من رقة قلوبهم وتحريك وجدهم لمحبتهم - [00:13:24](#)

وتزكية نفوسهم وازالة القسوة عن قلوبهم. ونحو ذلك من المقاصد التي تقصد باستماع كما ان النصارى يفعلون مثل هذا السماع في كنائسهم على وجه العبادة والطاعة لا على وجه اللهو واللعب - [00:13:41](#)

الجواب واضح ليس من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان من سنة النصارى طيب هذا كلام الشيخ ماذا بعده يقول؟ اذا عرف هذا فحقيقة السؤال هل يباح للشيخ ان يجعل هذه الامور التي هي اما محرمة او مكروهة او مباحة قرينة وعبادة وطاعة؟ القرينة -

[00:14:00](#)

ما يقال عنها حرب او يقال مقطوع او يقال مباح لان ما نقول سنة او واجب الا اذا كان فيه دليل ما فيه دليل مما نقول ان هذه مباحة - [00:14:31](#)

او نقول الدليل جاء في التحريم او الكراهة طيب هل يجوز ان يجعلها قرينة هذا السؤال هل يباح له ان يجعلها قرينة وعبادة وطاعة وطريقة الى الله يدعو بها الى الله ويتوب العاصين. ويرشد الغاويين - [00:14:44](#)

ويهدي به الضالين هل يصح هذا السؤال اما تقول هذه مباحة الدفة بقولوا لك مباح. لان السؤال فيه ايش؟ دف بلا شباب وغنى مباح. طيب. يقول لك واحد والله كان - [00:15:03](#)

يلعبون بالربح وبكذا في زمن الفيصلي يريد لك دليل يريد دخول يلعبون بالرماح في مسجد الرسول دليل هذا على الاباحة لكن هل هو قرينة لأ. لان النبي صلى الله عليه وسلم قد يشرع الشيء على وجه الاباحة - [00:15:18](#)

قد يشرعه على وجه العباد قد يشرعها على وجه العبادة. قد يشرعها على وجه على وجه العادة يأذن به نعم ومن المعلوم ان الدين له اصلان ولا دين الا ما شرع الله. ولا حرام الا ما حرمة الله - [00:15:37](#)

والله تعالى عاب على المشركين انهم حرموا ما لم يحرمه الله وشرعوا ديناً لم يأذن به الله قال تبارك وتعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما هن لغير الله به - [00:15:59](#)

فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم. ولا تقولوا لما تصفوا السنتكم كذباً هذا حلال هذا حرام لتفتروا على الله ان الذين يفترون على الله الكريم - [00:16:24](#)

متاع قديم ولهم عذاب حرموا اشياء اباحوا اشياء فالله عز وجل يقول لا تقولوا لما من التحرير والتحريم تقولون هذا حلال وهذا حرام ويقول معلوم ان الدين له اصلان فلا دين الا ما شرع الله - [00:16:40](#)

ولا حرام الا ما حرمة قصر الدين التشريع من الله عبادة يعني التشريع والاخلاص لا يعبد الا الله ولا يعبد الا بما شرع. هذا اصلاً لا يعبد

علم الاخلاص والمتابعة ولو سئل العالم عن من يعدو بين جبلين هل يباح له ذلك؟ قال نعم. فاذا رجل يجلس بين جبلين جعل له جبلين يركضين قالوا فلان يجري بين جبلين هل يباح؟ يقول نعم - 00:17:19

هذا اصل ايش؟ العادات الاصل فيها ولو سئل العالم عن من يعدو بين جبلين هل يباح له ذلك؟ قال نعم وهذا يقول لما تسأل تقول هل يجوز ضرب الدفء بلا شباب ولا غناء ولا كذا ولا صلاصلا ولا هل يجوز - 00:17:43

لكن من يفعله قربي هنا الجري رجل يجري بين هل يجوز هل الاصل يجوز قال لا يتقرب الى الله مثل الصفا والمروة ها؟ يجوز. ما يجوز هذا سؤال الشيخ ابوة فاذا قيل انه على وجه على وجه العبادة - 00:18:08

كما يسعى بين بين الصفا والمروة قال ان فاعلموا على هذا الوجه حرام منكر ان فعله على هذا الوجه حرام منكر يستتاب فاعله فان تاب والا قتل عنا في دين الله وشرعه - 00:18:36

على ولي الامر ان يؤدبه ولو بايش؟ القتل سد الباب على اهل البدع طيب ولو سئل عن ولو سئل عن كشف الرأس ولبس الازار والرداء افنى بان هذا جائز فاذا قيل انه يفعله على وجه الاحرام كما يحرم الحاج - 00:18:57

قال ان هذا حرام منكر الرسول وسلم تجرد من المخيط آ كشف رأسه تحرم شيء فعله الرسول؟ نقول نعم ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم مطلقا فعله ها تعبدا في وقت وفي حال - 00:19:22

هذا الذي اذن به امرنا باتباعه بالصفة التي هو عليها رجل يقول والله انا الان البس المخيط. اه البس الازار والرداء واتجرد من المقيض واكشف لاجل لينال اجر المحرم. نعم. ما تنال اجر المحرم الا بحج او - 00:19:50

او عمرك مطلقا ولا يتعبد لله الا بذلك نعم. ولو سئل عن يقوم في الشمس قال هذا جائز. فاذا قيل انه يفعله على وجه العبادة. قال هذا منكر روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قائما في الشمس - 00:20:10

فقال من هذا؟ قالوا هذا ابو اسرائيل تريد ان يقوم في الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم مروم فليتكلم وليجلس وليستظل وليتم صومه - 00:20:36

فهذا لو فعله لراحة او غرض مباح لم ينه عنه لكن لما فعله على وجه العبادة نهى عنه نذر ان يصوم وان يقوم ولا يجد قال من هذا؟ قالوا ابو اسرة - 00:20:52

ما عنده نذر ان يصوم ولا يستظل ولا يجد فقال مروه فليستظل وليجلس وليتم صوم. لماذا؟ هذه نبي اتمام الصوم. لان اصل الصوم مشروع مباح على للعباد. ان تتعبد لله لكن - 00:21:11

تعبد لله بالقيام للشمس الشمس لا ما تعبد لله بالقيام قائما ما اذن واضح هذا الفرق المأذون به شرعا اذن به والغير المهدوم به شرعا لما عمله تعبدا لم يأذن. وذلك استفسر النبي صلى الله عليه وسلم منه - 00:21:30

لو كان قائما قالوا به ابردة يحتاج الى حرارة الشمس شأنها بدليل ان الرجل الذي نذر ان ينحر ابلا ببوانة قال هل فيها عيد من اعياد الجاهلية هلا هل فيها وثن من اوثان الجاهلية؟ قالوا لا. قال اوفي بنذر - 00:21:54

فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما عيد ميلادي ينحرون في مكان معين يتخذونه مكان اوقات او كذا فلما لم يكن من عاداتهم من اعيادهم وعاداتهم ولم يكن من اوثان يتقرب اليها - 00:22:16

اذا هو ليس من العبادات وكذلك لو دخل الرجل الى بيته من خلف البيت لم يحرم عليه ذلك ولكن اذا فعل ذلك على انه عبادة كما كانوا يفعلون في الجاهلية - 00:22:44

كان احدهم اذا احرم لم يدخل تحت سقف عن ذلك كما قال تعالى وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى. واتوا البيوت من ابوابها تبين سبحانه ان هذا ليس ببر - 00:23:05

وان لم يكن حراما فمن فعله على وجه البر والتقرب الى الله كان عاصيا كان عاصيا مذموما مبتدعا والبدعة احب الى ابليس من المعصية سببها ان ورجعوا من حج لا يدخلون بيوتهم مع الابواب - 00:23:23

يعني اذا دخل مع الباب سيدخل تحت سقف الباب لماذا من اين يدخل؟ يذهبون لتسور الجدار من خلف الجدار من اجل يدخل البيت ولم يكن من تحت ما الذي حملهم على هذا - [00:23:46](#)

كانوا في من عادات الجاهلية عادات في الجاهلية الله عز وجل عن ذلك وليس البر بان تأتوا بيوتا من ظهورها ولكن البر من اتقى من نوى النية الصالحة وعمل العمل الصحيح فانه هذا هو - [00:24:03](#)

ليس ان اني افعل عادة لن يأذن بها الله واضح يا اخوان هنا نهاهم عنها. لكن لو شخص لا والله انا اريد اتي من جدار البيت لان من الامام شخص - [00:24:25](#)

جاري امام البيت واقف صدري يذهب ويتصور من الخلف هذا ليس من محرم ليس لم يفعله على وجه العبادة يقول ايش فمن فعله على وجه التقرب والتقرب الى الله كان عاصيا - [00:24:40](#)

مذموما مبتدع وين كان في الاصل من المباحات من العادات المباحة والبدعة احب الى ابليس من المعصية لان العاصي يعلم انه عاص فيتوب والمبتدع يحسب ان الذي يفعله طاعة فلا يتوب - [00:25:06](#)

هذا الذي يجعلها احب الى ابليس وفيها ذنب اخر وهو انها تشفيق قال عز وجل ام لهم شركاء شرعوا له من الدين ما لم يعلم هي احب الى ابليس لان - [00:25:28](#)

تشريع في دين الله البدعة وين صغرت؟ اه تشريف بينما المعصية ليست تشريعا يفعلها الانسان تعال انا هشتريها يفعل المعصية هو يديرى انها ليست ديننا لله. لكن مبتدع يفعل البدعة - [00:25:47](#)

تشريعا على انها دين يرضى به الله اذا هي احب الى ابليس من هذا القبيل ولهذا من حضر السماع للعب واللهو لا يعده من صالح عمله ولا يرجو به الثواب - [00:26:09](#)

واما من فعله على انه طريق الى الله تعالى فانه يتخذه ديننا واذا نمي واذا نهى عنه كان كمن نهى عن دينه واذا نوى عنه كان كمن نهى عن دينه - [00:26:27](#)

ورأى انه قد انقطع عن الله وحرم نصيبه وحرم نصيبه من الله تعالى اذا تركه هؤلاء ضلال باتفاق علماء باتفاق علماء المسلمين ديننا وقربة لكن اتخذها على انها غناء عربي - [00:26:41](#)

لذلك من العلماء من يقول لا تسمى هذه الاناشيد تسلمي تسمى ها شعرا عربيا اناشيد عربية كان النشيد يطلق على الشعر يقلد وقال انشد انشدني فلان يعني قال لي قصيدة ليس بالضرورة ان يكون لحنها - [00:27:08](#)

تسمى على الملحنات تلقى انشادا ولها اسماء كثيرة انتبهوا كل هذه التي بيتخذها الناس التقرب الى الله هذه من قبيل البدع الذي يتخذها الناس يريد ان يسمع شعرا يستمع الى قصيدة مثلا معلقة امرئ القيس - [00:27:29](#)

ويلحنها يتغنى بها بلا موسيقى طبعا هذا الشعر مباح لكن اتخذ قصيدة تقربا الى الله. مثل البردة ونحوها مما يتخذ هذا التقرب الى الله بما لم يأذن به مثل ما يتقرب الى الله به - [00:28:04](#)

قراءة الحديث او قراءة القرآن بل بعضهم عنده احسن جعلوا لها اشياء عجيبة ولا يقول احد من ائمة المسلمين ان اتخذ هذا ديننا وطريقا الى الله تعالى امر مباح بل من جعل هذا ديننا وطريقا الى الله تعالى فهو ضال مفتر - [00:28:33](#)

مخالف لاجماع المسلمين ومن نظر الى ظاهر العمل وتكلم عليه ولم ينظر الى فعل العامل ونيته كان جاهلا متكلم في الدين بلا علم من نظر الى رجوع الشيخ الى سؤال اذا نظرتم في ظاهره تذكرون السؤال اللي سألته؟ قلت ما رأيكم في هذا العمل - [00:29:01](#)

الظاهر القصة وانهم تابوا واناوبوا واصبحوا يزكون. ما رأيكم بهذا العمل طيب ها يقول الشيخ من نظر الى ظاهر العمل تكلم عليه ولم ينظر الى فعل العامل ونيته كانت متكلم في الدين بلا علم - [00:29:23](#)

التين. التين ليس على ظواهره قيل له مقاصد وله احكام ينطلق منها فديننا دين وبش دي الاسناد يرجع فيه الى الكتاب والسنة ليس دين نظر وذوق رأينا هذا جميلا حسنا - [00:29:46](#)

تمسكنا به ما الذي احدث في الاديان الذي ينظرون انه نافع وصالح ويفعلون في نظرهم نعم السؤال عن مثل هذا ان يقال

هل ما يفعله هؤلاء طريق وقربة وطاعة لله تعالى يحبها الله ورسوله أم لا - [00:30:08](#)

وهل يثابون على ذلك أم لا وإذا لم يكن هذا قربة وطاعة وعبادة لله ففعلوه على أنه قربة وطاعة وعبادة وطريق إلى الله تعالى هل يحل لهم هذا الاعتقاد وهذا العمل على هذا الوجه - [00:30:38](#)

وإذا كان السؤال على هذا الوجه لم يكن للعالم المتبع للرسول اعده تأملوا الشيخ سؤال عن جسمي هذا هل ما يفعله هؤلاء يعني الشيخ ومن معه اخذوا هذه الطريقة لتتويب الناس ها - [00:30:57](#)

هل هو قربة وطاعة لله تعالى يحبها الله ورسوله أم لا وهل يثابون على ذلك؟ أم لا على هذا العمل وإذا لم يكن قربة وطاعة وعبادة وقررنا أنه ليس بقرب - [00:31:20](#)

طيب هل ففعلوه على أنه قربة وطاعة والطريق إلى الله تعالى هل يحلهم هذا هل يحل لهم أن يعتقدوا هذا الاعتقاد؟ طيب. وهذا العمل وأن يعملوا هذا العمل على هذا الوجه - [00:31:41](#)

هذا السؤال الآن يجيب على هذا السؤال أيوة وإذا كان السؤال على هذا الوجه لم يكن للعالم المتبع للرسول صلى الله عليه وسلم أن يقول أن هذا من القرب والطاعات - [00:32:01](#)

وأنه من أنواع العبادات. وأنه من سبيل الله تعالى وطريقه الذي يدعو به هؤلاء إليه ولا أنه مما أمر الله تعالى به عباده لا أمر إيجاب ولا أمر استحباب وما لم يكن من الواجبات والمستحبات فليس هو محمودا ولا حسنة ولا طاعة ولا عبادة باتفاق المسلمين - [00:32:16](#)
مباحا أن يكون مستحبا أو واجب كل قربة تقرب إلى الله أمرنا بها النبي أما أمر إيجاب أو أمر يستحي إذا كان ليس من هذا القبيل من قبيل المباحات هو هو نقول - [00:32:40](#)

ليس من ما يتقرب به الله بذاته قد يكون وسيلة ليس أه بذات غاية. يعني أيش؟ يعني مثلا رجل يريد أن أن يوسف إلى مكة فاشترى سيارة للعمرة للحج هنا شراؤه للسيارة - [00:33:03](#)

لأنها وسيلة لأجل الأمور به الطاعة المعدوم بها اشترى المباح واقتنى المباح لأجل الواجب المأذون به واجب أو مستحب لكن اتخذها نفس السيارة لا لحج ولا قربة ولا تراها تعبدا - [00:33:28](#)

من المباحات لا يتقرب يتخذ على أنه مباح على أنه مباح أن أراد أن يتقرب إلى الله فيتعرب لله باستباحة المباح لا بالتعبد واضح فمن فعل فممن فعل ما ليس بواجب ولا مستحب على أنه من جنس الواجب أو المستحب - [00:33:55](#)

وهو ضال مبتدع ولا فعله على أنه من جنس الواجب لذاته. أو من جنس المستحب لذاته فهو ظلم واضح؟ طيب وفعله على هذا الوجه حرام بلا ريب لا سيما كثير من هؤلاء الذين يتخذون هذا السماع المحدث - [00:34:23](#)

طريقا يقدمونه على سماع القرآن وجدا وذوقا. واضح وجدا لما يجدون في أنفسهم إذا سمعوا هذا المديح والنشيد قلوبهم سالت دموعهم تذكروا الله مديح الله عز وجل وصار عندهم يجدون في أنفسهم من الرقة وإذا سمعوا القرآن لا يجدون - [00:34:48](#)

يقولون هذا وجدناه أفضل فنعمل به انفع لنا اعوذ بالله هذا ظلال مبين لا شك لا شك أنهم ظلموا. إنما الشيطان عشعش في في أنفسهم يحركها مع الباطن ويمسكها مع - [00:35:15](#)

صدها عن القرآن وربما قدموه عليه اعتقادا يعني يرون فتجدهم يسمعون القرآن بقلوب لاهية. وأسر اللاهية وحرقات وحركات مضطربة واصوات لا واصوات لا تقبل عليه لا تقبل عليه قلوبهم ولا ترتاح إليه نفوسهم. يعني إذا قرأ القرآن قراءة عادي - [00:35:38](#)

أما إذا انشد سامعه يقبلون عليه. قلبه يرق وإذا تلى القرآن لا لا يلحنه ويتغنى به. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغنى بالقرآن نعم فإذا سمعوا البكاء والتصدي أصغت القلوب واتصل المحبوب المحبوب بالمحب - [00:36:11](#)

وخشعت الاصوات وسكنت الحركات فلا سعة ولا عطاس ولا رغو ولا صياح وإن قرأوا شيئا من القرآن أو سمعوه كان على وجه التكلف والسخره كما لا يسمع الإنسان ما لا حاجة له به. ولا فائدة له فيه - [00:36:37](#)

حتى إذا ما سمعوا زممار الشيطان أحبوا ذلك وأقبلوا عليه وعكفت ارواحهم عليه تكثرها أناشيد القرآن أو أيش يسمونه شيلات أيوة. فهؤلاء جند الشيطان واعداء الرحمن وهم يظنون أنهم من أولياء الله المتقين - [00:37:02](#)

و حال وحالهم اشبه بحال اعداء الله المنافقين فان المؤمن يحب ما احبه الله تعالى ويبغض ما ابغض الله تعالى ويوالي اولياء الله ويعادي اعداء الله وهؤلاء يحبون ما ابغض الله ويبغضون ما احب الله - [00:37:42](#)
الله يكرهه وهؤلاء يحبون ما ابغض الله ويبغضون ما احب الله ويوالون اعداء الله ويعادون اولياءه ولهذا يحصو لهم تنزلات البدع فيعادون اعداء الله يحبون اصحاب البدع والمنكرات ويحبون اصحاب الاغاني يحبون اصحاب آآ من يعزهم على الباطل -

[00:38:04](#)

ولهذا يحصل لهم تنازلات شيطانية بحسب ما فعلوه من مزامير الشيطان الى رقصوا وطبلوا وكذا يصير شيء ايش يسموه نزار؟ ايه ايضا يسموه نزار هو هذا هو من الجانب فسجد - [00:38:47](#)

من اول الليل الى طلوع الفجر على هذا الحال لا يفهمك لانك في المسجد وكلما بعدوا عن الله ورسوله وطريق المؤمنين قربوا من اعداء الله ورسوله وجند الشيطان فيهم من يطير في الهواء والشيطان طائر به. والولاية - [00:39:21](#)
والشيطان هو يطارد فيه ومن العجيب ان الشيخ رحمه الله قال لاحد قال انا اه اذهب يوم عرفة هم في الشام يوم عرفة اطلع اطوف نقف بعرفة واطوف وارجع قبر الحاج. قال الشيخ - [00:39:48](#)

حجك غير صحيح لانك ما مرت على الميقات عاملة بعقلية قال هذا قال وجاءه شاب الشيخ قال انهم يقولون ان الشياطين بمكة قال صدق قالوا انهم يقولون انهم يطيطرون وقت صدقوا الشياطين - [00:40:18](#)

ويأتي بعضهم ويقول انه صلى بمكة اصحابه يقولون يأذن المؤذن المريدين يقول نذهب الى الصلاة فيقول انا اصلي بالحر يذهبون ويرجعون يجيدون الشيخ جالس ها قال صليت ورجعت مكة ورجع - [00:40:37](#)

ويكذب عليهم هذا جنود. ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في يوم ها النشرة او المعراج ومنهم من يصرع الحاضرين وشياطينه تصرعهم وفيه وفيهم من يحضر طعاما من يحضر طعاما واداما - [00:41:01](#)

ويملاً الابريق من الهواء والشياطين فعلت ذلك كما فعل عيسى عليه السلام لما سأله الحواري ها؟ ينزل علينا ماء سأل الله ودعا وكذا وانزله الله هذا كل ما المريدون كل ما قالوا له - [00:41:28](#)

نريد طعام ما انقلبش هو كل سرقة في سرقة. نعم. فيحسب الجاهلون ان هذه من كرامات اولياء الله المتقين وانما هي من جنس احوال الكهنة والسحرة وامثالهم من الشياطين ومن يميز بين الاحوال الرحمانية والنفسانية والشيطانية لا يشتبه عليه الحق بالباطل -

[00:41:54](#)

لا يمكن يشتبه عليه الحق. يعرف ما اذن الله به رحمة الله عليه. نعم. فقد بسطنا الكلام على مسألة السماع وذكرنا كلام المشايخ فيه في غير هذا الموضع. وبالله التوفيق. والله اعلم - [00:42:27](#)

صلى الله على محمد واله وصحبه وسلم هناك رسالة ابن القيم رحمه الله جيد السماع الشيخ رحمه الله في مجلد مجلد الحادي عشر من الفتاوى. فيها وسط الكلام مسألة قضية الاحوال الشيطانية - [00:42:46](#)

والفرق بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان تكلم عليها الشيخ في مجلد العاشر والمجلد الثاني عشر. الفرق بين اولياء الله واولياء الرحمن. وفي الفرقان بين الحق والباطل تراجع مفيدة جدا احد عنده سؤال - [00:43:10](#)

نعم بالنسبة للسؤال نفسه اي اي سؤال في جزئية اسألها اقرأها. ان شاء الله على وجهين قول الاول هل حرام او حرام ايوه اللي هو نفس السؤال تقرأ حتى ما ماذا تريد - [00:43:35](#)

هل يصلح نجواب جواب مجمل ما يصلح. مم. من ناحية الحرارة الحرام فقط وليس يعني اسأل سؤال ما له علاقة بالمكتوب حتى يعني انا عايز اوصل منها ليلة وحلال الوسيلة ديت لو بيعملها مرة واحدة. ليش يعني؟ على سبيل العلاج ده. مش على سبيل ليش

[00:44:16](#) - يعملها

هو يهدي بهم ناس جائزة وغير جائزة كل هالدرس وهالقراءة من اجل هذا الشيء لا يجوز. يعني هاي الطريقة غير شرعية والطريقة غير الشرعية لا تقرب الى الله طريقة غير الشرعية تبعد من - [00:44:44](#)

هذا يا اخوان جوابي واضح ياد. حلوا. ايه تعالها مرة او مرتين او اقل او اكثر طريقة غير شرعية. يعني بدعة شخص عمل البدعة مرة واحدة الله يقبل منه هذه البدعة - [00:45:08](#)

لا النتائج مو نظر فقير. الفقيه لا ينظر الى النتائج. مثل ما قال الشيخ ما رأيتم جملة الشيخ عبارة ها ها جواب صريح قالوا من نظر الى ظاهر العمل تكلم عليه ولم ينظر الى فعل العامل - [00:45:29](#)

كان جاهل متكلم بلا علم لا تنظر الى الظاهر هذا العمل هل هو مما لان هذا دين الله مو بدينا احنا هنا كانت بدينك تتعبد به لله لكن الدين التشريعي لله - [00:45:56](#)

يقول هل شعر حسان وغيره كان على نية العبادة ام العادة سؤال جيد ولا موب جيد انا ابوك انه طيب شخص يتكلم سمع الكفار يسبون النبي صلى الله عليه وسلم. فتكلم معهم - [00:46:16](#)

وخاطبهم وناظرهم ورد عليه عبادة ها؟ ايه ده ذهب ووقف في مكان من الاماكن واخر يتكلم يتعبد لله بالكلام مجرب عبادة شعر حسان كلام لما كان منافحة عن الله ها - [00:46:46](#)

كان عبادة. مثل ايش؟ الجهاد لو شخص ذهب يقاتل الكفار عبادة ام لا فذهب بغير الجهات يفعل هذه يبارز ويفهم لا لجهاد ولا اه تمر من على نتقرب الى الله بهذه - [00:47:20](#)

شعر حسان كلام الشعر كما قال العلماء كلام. حسنه حسن قبيحة وقبيحة فان كان ايوا منافحة ورد وعبادة لانه ايش؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين بالسنتكم ورماحي - [00:47:46](#)

ومن الجهاد او من الجهات هنا عباد واضح فلو ان شخصا اخذ الشيخ حسان ويقرأه ويتعبد لله به كما يتعبد بالقرآن كما يتلو القرآن عبادة تلاوة القرآن عبادة يتقرب الى الله بالتلاوة. يصح. انا يصح - [00:48:10](#)

واضح هذا ولا مو واضح وصلنا الى الجواب بعد ما في الصدر صعب اخراج ما في الصدر صعب. عبرة بالعلم ما يصلح. اذا صح ما وسماعه من حسان النبي عليه السلام وصحابته الكرام رضي الله عنهم - [00:48:38](#)

لصحة النية وهي المنافسة عن الاسلام. ايوه منافحة وصلت وصلت مباحا لا لا يعني هذا تعب نفس العمل انت الان نفس العمل لما تأخذه تتخذ وسيلة نقول ما الذي اذن لك بهذا الوسيلة - [00:49:03](#)

قوم يا سيدنا الشيخ يستدلون على الجواز بشعر سيدنا حسان استدلو الى رجل استدلو على الشرك. بايات من القرآن بحكم الاستدلالات عبرة ان هذا الصحيح ام غلط اما نقف معه استدلو على الشرك بقول الله عز وجل يا ايها وابتغوا اليه - [00:49:31](#)

الوسيلة الاولياء هل هذا نقبل منهم هذا الكلام؟ نقول والله يستدلون. هذي شبهات ها؟ قال الله عز وجل ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. فاذا كانت عندهم شبهات. نفس المشركين كانت عندهم - [00:49:54](#)

وليست ولم تنجهم عند الله هذه لا يتخذها الدعم. انما ولذلك ينبغي للانسان ان يتعلم هذه الدقائق ينكشف عنده واذا تبين لك اذا تبين لك الحق ما عليك من الناس - [00:50:11](#)

لا تنظر الى الحالك كيف حالك؟ ولكن انظر الى الناجي. كيف انا يقول هل يقاس الوسائل التي تستخدم في الدعوة مثل البرامج واستخدام وسائل التقنية على قضية السماء لان بعض الناس يخلط بينها - [00:50:32](#)

ويحرم الوسائل قياسا على السماء يا اخوان هناك فرق بين الوسائل وبين الضابط الصحيح. الوسيلة هي الالة المستخدمة والطريقة هي العمل المعمول واضح؟ الوسيلة مثل هذا الميكروفون. هذا وسيلة مثل القلم - [00:50:52](#)

مثل الورق الطريقة طريقة من الكلام للخطبة في الموعظة هذه الطرائق هي العمل الذي يقوم به الوسيلة هي ما يبلغ به ذلك فاذا عرفت الفرق بينهما فنقول الوسائل لها احكام البقاء - [00:51:18](#)

الطرائق هي التي لابد فيها من ان نقول ما الدليل عليه لانها عمد فنقول ما دليلك على هذا العمل شخص مثل هذا الذي اتى بالسمع اتخذ عملا ها عمل نفسه بوسيلة - [00:51:42](#)

العمل هو انه جمع الناس على هذا واتخذ السماع هو الوسيلة العمل المحدث ولذلك الشيخ يقول لابد من النظر الى عمل العامل

والنية. فننظر الى هذا الشيء وسيلة نظر الوسائل ينظر فيها هل هي حلال او حرام - [00:52:03](#)

والعمل ينظر اليه هل هو سنة؟ ام بدا هل هو مشروع ام غير مشروع قال عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن بهم لابد يكون مأذون به - [00:52:28](#)

مشروع هذا العمل الوسيلة التي تتخذها الالات فلا تخلط تسمى العمل وسيلة حتى تفرق وان كان قد يسمى في اصل اه تشريع وسيلة. وفي اصل اللغة تسمى وسيلة يعني الوسيلة هي ما يوصلك الى الشيء - [00:52:44](#)

يوصلك الى فيدخل فيها حتى العمل. قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابطوا غير الوسيلة. ما يوصل وسيلة وسيلة تتوسل به الى الشيخ. العمل وسيلة من هذه - [00:53:08](#)

لكن فرق بينهم وهذا الوسيلة هي من باب الالات فان كانت تقصد بالوسيلة الالات الالات الاصل فيها الاباحة وان كان تقصد بالوسيلة الطرائق والعمل الاصل في العمل اتباع الشريعة - [00:53:19](#)

انظر في هذا هذا البرنامج الذي تقوم به نقول هل هو من قبيل العمل الالات ان كان من قبيل العمل فاين الدليل على وان كان هو من باب الالات يقول في حديث ابي اسرائيل - [00:53:42](#)

الذي رآه النبي قائما في الشمس فقال المرور فليتكلم وليجلس وليستظل وليتم صيامه. قال قد كان يمكن للنبي صلى الله عليه وسلم ان يناديه او يأمره او يأمر باستدعائه ويأمره بنفسه بالكلام والاستظلال - [00:54:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لطريقة الامر من خلال غيره بدلا عن امره الرجل بنفسه صلى الله عليه وسلم الظاهر والله اعلم انه لاجل العموم التشريعي يستفيد الناس انه للأجل يستفيد منه - [00:54:48](#)

وقد يكون الرجل بعيدا وينتهي من وكفي التبليغ فيها فوائد كثيرة منها انه يكفي البلاغ يكفي التبليغ نأخذ تشريعا انه يكفي تبليغ العالم ومنها انه قد يكون لاجل ان يتناقل الناس - [00:55:08](#)

ما حكم الدف للرجال؟ وهل يوجد خلاف فيه؟ نعم ذكرنا احترنا اليه. نعم فيه خلاف الاولى بالرجل ان يجتنب هذا لانه لم يكن من عهد السلف كان يفعله الجواري والنساء - [00:55:31](#)

الرجل يجتنب هذه الاشياء ولو ترخص الانسان في كل رخصة وكل خلاف اخذ به يعني يخشى عليه انه ينزل لكن القاعدة الشرعية من جهة الانكار يقولون لا انكار في مسائل الاجتهاد - [00:55:47](#)

الخلافية الاجتهادية التي يتنازعها العلماء بالدالة او الاجتهاد الانكار فيها صعب على الناس لانك قد تستنكر ما اباحه بنظرك انت انه محرم قد يكون اباحهم او ضيق على الناس ما لم يضييق عليهم شرعا - [00:56:08](#)

بالظهور يعني بدليل الظاهر وقد يكون اتبعوا من يبيحه من العلماء فانت تنصح فاجتنب بنفسك واما انتم ضيق هذا امر لا اجتنب الانسان اما المسائل الواضحة والتي ادلتها واضحة ولو فيها خلاف - [00:56:31](#)

كانت الدالة واضحة فلا تنكر لا يقول والله هذي المسألة فيها خلاف يعني عندنا عبارة بالدالة لا بالخلاف يقال الاعمال العادية ممكن بالنية تبقى عبادة. مش ممكن نسقط هذا على الموضوع - [00:56:55](#)

ما يسقط لا مرة واحدة. لأ. لهذا تشريع والنية لها اصل في التشريع. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى اللقمة يضعها في حي امرأته له فيها اجر. قالوا يا رسول الله اياتي لما قال - [00:57:27](#)

وفي بوضع احدكم صدق. قالوا اياتي احدا شهوته فيكون له فيها اجر؟ قال ارأيت من وظيفها في حرام وكان عليه وزر؟ قالوا نعم كذلك اذا وضع العلماء اذا قال معاذ اني لاحتسب قومتي ونومتي - [00:57:53](#)

تقوى بها هذا هذا لها اصل اما شي لا تحول الى تشريع واضح الشيء الي هو اصل لا يجعل الفرع يقال له اصل اخر تلك على اصل وهذه على ولا نأخذ الفرع الذي بني على اصل - [00:58:13](#)

بنهج به اصلا والله اعلم. وصلى الله وسلم نعم الان الغداء احسن - [00:58:34](#)